وزير الخارجية الفرنسي مساعي بلاده الحميدة على الدول المتحاربة للوصول الى تسوية سلمية ، كما دعا الى اشتراك دول اوروبية غربية اخرى في تقديم اقتراحات تهدف للتوصل الى حل سلمي . وصدر بيان عن مجلس الوزراء الفرنسي جاء فيه ان حكومة البلاد تعمل من أجل تحقيق تسوية نهائية للنزاع تشتمل على كل الضمانات الضرورية لسلامة جميع دول المنطقة . كما أكد ناطق رسمي فرنسي بأن بلاده تعمل في مجلس الامن وخارجه على ايجاد حل للازمة ولوقف اطلاق النار على اساس اجراء مفاوضات تؤدي الى تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وبدون خلق أية خطوط وقف اطلاق نار جديدة . وفي الوقت نفسه اصدرت الدول الاوروبية التسع الاعضاء في السوق المشتركة بيانا دعت فيه الى وقف اطلاق النار والبدء بمفاوضات حقيقية تؤدي الى تسوية النزاع على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ويفهم من لهجة البيان ان هذه الدول لم تشترط أي انسحاب الى ما وراء خطوط وقف اطلاق النار لعام ١٩٦٧ .

ومن ناحية اخرى أعلن وزير خارجية اليونان ان المجالات الجوية والارضية والبحرية اليونانية لم تستخدم لاية نشاطات تتعلق بالحرب الدائرة في الشرق الاوسط ، وشدد على ان علاقات بلاده الودية بالدول العربية تمنع اشتراك اليونان بأية صورة من الصور في أية أعمال موجهة ضد العرب سواء كان ذلك بشكل مباشر او غير مباشر . كذلك أعلن ناطق رسمي تركي أن القواعد الامريكية في تركيا لن تتورط في النزاع العربي — الاسرائيلي ، كما علقت الحكومة البلجيكية كل شحنات السلاح الموجهة الى البلدان المشتركة في الحرب .

في هيئة الامم استمعت الجمعية العمومية الى عدد من الخطباء العرب الذين عرضوا وجهة نظر بلادهم بالنسبة لموضوع تحرير الاراضي العربية المحتلة . ولم تجر أية مناقشات ذات أهمية كما ان الخطباء الآخرين كرروا عرض مواقف بلادهم كما أشرنا اليها في هذا التقرير . ومن الظواهر التي لفتت النظر عدم اقدام أي من الدول العربية بدعوة مجلس الامن للنظر في موضوع الحرب الدائرة في المنطقة مما جعل الولايات المتحدة تبادر الى دعوته لهذا الغرض . ولم تجر أية مداولات ذات أهمية خاصة في اجتماعات المجلس باستثناء اتاحة المزيد من الفرص للمندوبين العرب لتوضيح الهدف التحرري للحرب ضد قوات الاحتلال ، وللتنديد بقصف اسرائيل للاهداف المدنية . وعندما حاول المندوب الاسرائيلي ، في أحد اجتماعات المجلس ، تقديم تعازيه بمناسبة مقتل بعض المواطنين السوفيات من جراء الغارات الجوية الاسرائيلية على دمشق خرج المندوب السوفياتي غاضبا من الاجتماع معلنا ان بلاده « غير مستعدة لسماع اعذار ممثلي العصابات الدولية والمجرمين » . ومن الملفت للنظر أن عاصفة من التصفيق دوت في القاعة تأييدا لموقف المندوب السوفياتي .

وتبلورت المواقف على النحو التالي في مجلس الامن : طالبت الولايات المتحدة بوقف اطلاق النار على أساس العودة الى خطوط عام ١٩٦٧ ومن ثم العمل من أجل تسوية على أساس القرار رقم ٢٤٢ . وطالبت بريطانيا المجلس باصدار نداء عاجل بوقف اطلاق النار (بدون رجوع القوات الى أماكنها السابقة) واستغلال الاحداث التي وقعت للتوصل الى تسوية سلمية حقيقية . وطالب الاتحاد السوفياتي المجلس بألا يتخذ أي قرار جديد في الظروف الحالية ما لم تتعهد اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وتبدأ بتنفيذ تعهدها . وطالبت الصين بأن يتبنى المجلس قرارا يندد باسرائيل ويدعوها للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . وتأجلت جميع جلسات المجلس بدون التوصل الى أية نتائج أو قرارات بانتظار ما يتم تحقيقه في ميدان القتال .

تلقت اسرائيل صفعات دبلوماسية اضافية في افريقيا . فقد أعلنت حكومات كل من